

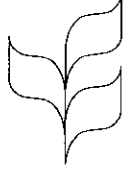


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/7/9
20 September 2001

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع
مونتريال ، ١٢ - ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ٢٠٠١
البند ١-٥ من جدول الأعمال المؤقت *

التنوع البيولوجي الزراعي

تقرير مرحلي عن تنفيذ برنامج العمل ، بما في ذلك إنشاء المبادرة الدولية للملقحات

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

تستعرض هذه المذكرة ما أحرز من تقدم في تنفيذ برنامج العمل . وفيما يتعلق بالعناصر الأربعة الداخلة في البرنامج ، أحرز تقدم كبير فيما يتصل بالتقييمات (العنصر ١) ودراسات الحالات في سبيل الإدارة المتوائمة (العنصر ٢) على رغم من أن الدروس المستفادة لم يتم تحليلها تحليلاً كاملاً بعد كما أنها لم تطبق لمساندة الزراعة المستدامة . ويبدو أن التقدم الذي أحرز كان أقل فيما يتعلق ببناء القدرات (العنصر ٣) والتنسيق (العنصر ٤) . وتتضمن الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/7/9/Add.1 اقتراحاً بخطة عمل للمبادرة الدولية للملقحات . وفيما يتعلق بالقضايا المشتركة بين عدة طقاعات جاءت بيانات بأن تقدماً أولاً قد أحرز في دراسة الآثار المحتملة لتكنولوجيات تقييد الاستعمال الجيني (CURTS) كما أحرز تقدم في السعي إلى الحصول على وضع الرقيب لدى المنظمة العالمية للتجارة . وهناك دراسة جارية بشأن وقع تحرير التجارة . وتم تنقيح " العمل الدولي بشأن الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة " لتحقيق الانسجام بينه وبين اتفاقية التنوع البيولوجي ، كي ينظر فيه مؤتمر الفاو في نوفمبر ٢٠٠١ . وهناك إشارة إلى القضايا المتعلقة في نص " العمل " المذكور .

UNEP/CBD/SBSTTA/7/1. *

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية

ومواصلة تنفيذ برنامج العمل أمر يرتهن إلى حد بعيد بما سوف يحرز من تقدم في البلدان ، خصوصاً فيما يتعلق بالعنصرين ٣ و ٤ وبالنشاط ٢ - ٣ من البرنامج . ويقترح الجدول ١ خطوات في سبيل مواصلة الأمين التنفيذي والمنظمات المشاركة لتنفيذ برنامج العمل . وسيكون وضع الشكل المطلوب لوضع التقارير الوطنية الثالثة فرصة لتجميع البيانات المفيدة في هذا الصدد ولتحديد أهداف أشد دقة تسعى الأطراف إلى إدراكها . وهفمعتت مدعوة إلى أن تنتظر في هل توجد أولاً حاجة إلى تقرير بيني مؤقت بشأن التنوع البيولوجي الزراعي قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف .

توصيات مقترحة

قد ترغب هفمعتت في أن توصي مؤتمر الأطراف ، في اجتماعه السادس ، بما يلي :

(أ) يحيط المؤتمر علماً بما أحرز من تقدم في تنفيذ برنامج العمل وبالحاجة إلى التركيز وإلى مزيد من الخطوات بشأن :

(١) النهوض بأساليب الزراعة المستدامة التي تستخدم الممارسات والتكنولوجيات والسياسات المعمول به في مجال الإدارة ، والتي تعزز الآثار الإيجابية وتخفف من الآثار السلبية للزراعة على التنوع البيولوجي ، مع التركيز بصفة خاصة على احتياجات المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية ؛

(٢) بناء القدرات ؛ و

(٣) التنسيق ؛

(ب) الأخذ بمقترحات في سبيل مزيد من تنفيذ برنامج العمل والعناصر المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي ، سعياً إلى إدماج ذلك في الشكل الذي يتقرر استعماله للتقارير الوطنية الثالثة ، وكذلك النظر في الحاجة إلى تقرير موضوعي قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف ؛

(ج) الأخذ بخطة عمل للمبادرة الدولية للملقحات (أنظر UNEP/CBD/SBSTTA/7/9/Add.1)

وحث الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات ذات الصلة بالموضوع على الإسهام في تنفيذ تلك الخطة .

المحتويات

١.....	موجز تنفيذي
١.....	توصيات مقترحة
٤.....	أولاً- مقدمة
٦.....	ثانياً- تنفيذ عناصر برنامج العمل
٦.....	ألف- الجوانب العامة للموضوع
٦.....	باء- تقييمات
٨.....	جيم- الإدارة المتوائمة
١٠.....	دال- بناء القدرات
١١.....	هاء- التنسيق
	ثالثاً- تنفيذ المسائل المشتركة بين عدة قطاعات ، الداخلة في برنامج العمل ، والشؤون الأخرى
١٢.....	الناشئة عن المقررات ١١/٣ ، ١٦/٤ ، ٥/٥
١٢.....	ألف- المبادرة الدولية للملقحات
١٣.....	باء- مزيد من العمل بشأن تكنولوجيات تقيد الاستعمال الجيني
١٥.....	جيم- التجارة والتنوع البيولوجي الزراعي
١٥.....	دال- العمل الدولي بشأن الموارد الجينية النباتية
١٧.....	رابعاً- النتائج المستخلصة واقتراحات بمزيد من التنفيذ و تقديم التقارير

أولاً - مقدمة

١- أن مؤتمر الأطراف نظر في موضوع التنوع البيولوجي الزراعي بتعمق في اجتماعه الثالث المعقود ببونيس أيرس عام ١٩٩٦ ، ووضع ، بموجب مقرره ١١/٣ ، برنامج عمل بشأن ذلك التنوع . وشجع المؤتمر الأطراف على وضع استراتيجيات وطنية وبرامج وخطط تتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي ، وأصدر توجيهاً سياسياً بشأن الغرض المنشود منها . وفي اجتماعه الرابع أصدر مؤتمر الأطراف مزيداً من التوجيه ، بموجب مقرره ٦/٤ . أما في اجتماعه الخامس المعقود بنيروبي في ٢٠٠٠ ، فقد قام مؤتمر الأطراف ، بموجب مقرره ٥/٥ ، باستعراض تنفيذ المقررين ١١/٣ و ٦/٤ ، ودور برنامج العمل مراعيًا في ذلك تقييم الأنشطة الجارية والصكوك المعمول بها . (UNEP/CBD/SBSTTA/5/INF/10) .

٢- أن برنامج ، على نحو ما أيدته مؤتمر الأطراف ، ينطوي على أربعة عناصر برنامجية هي : (١) التقييمات (٢) الإدارة المتوائمة (٣) بناء القدرات (٤) التنسيق . وقد وضع مؤتمر الأطراف كذلك مبادرة دولية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للملقحات ، وقرر أن يمضي في عمله بشأن تكنولوجيات تقيد الاستعمال الجيني ، تحت مظلة برنامج العمل .

٣- بموجب مقرره ٥/٥ طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يتخذ ما يلزم من خطوات في سبيل التنفيذ الكامل لبرنامج العمل ، وإعداد تقرير مرحلي ومقترحات لمواصلة تنفيذ برنامج العمل المذكور ، كي تنظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في ذلك التقرير وتلك المقترحات ، قبل الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف ، كي يكون أساساً يستطيع مؤتمر الأطراف ، بناء عليه ، أن يصدر مزيداً من التوجيه مثلاً على شكل ما يلي :

(أ) جدول زمني لتنفيذ الأنشطة ، بما فيه تحديد المراحل المتتابعة ؛

(ب) جدول زمني لتقديم التقارير بشأن ما يحرز من تقدم ؛

(ج) الموارد اللازمة ؛

(د) مسؤوليات الشركاء والمتعاونيين .

٤- أن منظمة الفاو وغيرها من المنظمات ذات الصلة قد دعت إلى مساندة وضع وتنفيذ برنامج العمل المذكور . وعلى وجه التحديد ، دعت الفاو إلى تسهيل وتنسيق المبادرة الدولية للملقحات ، وإلى تقديم تقرير عن العمل المتصل بتكنولوجيات تقيد الاستعمال الجيني .

٥- أعدا الأمين التنفيذي هذه المذكرة استجابة للطلب الأنف الذكر .

٦- أن التقرير المرحلي الحالي يقوم على أساس ما يلي :

(أ) المعلومات المستمدة من التقارير الوطنية الثانية . وعند إعداد هذه المذكرة (٢٢ يولييه) كانت التقارير الوطنية الثانية قد وصلت من ٤٦ بلداً / . وهذه التقارير متاحة على العنوان <http://www.biodiv.org/world/reports.asp?lg=0> . وعلى ذلك فإن النتائج المستخلصة من هذا العدد الصغير نسبياً من البلدان ينبغي أن تعتبر مؤقتة . ومن المتوقع أن يكون عدد أكبر بكثير من التقارير قد وصل حتى موعد الاجتماع السابع لـ هفمعتت ، وعندئذ سوف يقدم تجميع أوفي وأشد تفصيلاً للمعلومات المستمدة من التقارير الوطنية ، وذلك في مذكرة إعلامية سوف تتضمن أيضاً المعلومات المستمدة من " الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية في مجال التنوع البيولوجي "

(ب) معلومات من دراسات الحالات . أتيح عدد كبير من دراسات الحالات . غير أن عدداً قليلاً منها نسبياً ورد مباشرة من الأطراف . أما معظمها فقد أتاحت من خلال المنظمات والبرامج الدولية ، أو من خلال أعمال قدمت إلى ندوة عن " إدارة الموارد الجينية في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية " تشارك في تبنيها كل من جامعة الأمم المتحدة والمعهد الدولي للموارد الجينية الزراعية والأمانة ، وهي ندوة سوف تعقد في مونتريال وتسبق مباشرة الاجتماع السابع للـ هفمعتت . وهناك مزيد من المعلومات في هذا الصدد متاحة على العنوان <http://www.unu.edu/env/plec/cbd/bio-mtg.html> ;

(ج) معلومات من المنظمات الدولية وغيرها من المنظمات ذات الصلة ، بما في ذلك ، أولاً المنظمات التي شاركت في اجتماع لفريق اتصال تم تنظيمه بالتعاون مع الفاو وعقد في روما من ٢٤ إلى ٢٦ يناير ٢٠٠١ .^٢

١٨- أما القسم الثاني من المذكرة فهو يستعرض ما أحرز من تقدم في العناصر الأربعة الداخلة في برنامج العمل . والقسم الثالث يستعرض ما أحرز من تقدم في المسائل المشتركة بين عدة قطاعات في برنامج العمل وشؤون أخرى ناشئة عن المقررات ١١/٣ ، ٦/٤ ، و ٥/٥ ، بينما يتضمن القسم الرابع بعض النتائج المستخلصة . وهناك مشاريع مقترحات في سبيل المضي في تطبيق برنامج العمل ، كما طلب ذلك مؤتمر الأطراف ، واردة في الجزء الرابع . وهناك ضميمه لهذه المذكرة (UNEP/CBD/SBSTTA/7/9/Add.1) تتضمن مشروع خطة عمل للمبادرة الدولية للملقحات ،

¹ هذه البلدان هي : الأرجنتين ، أرمينيا ، بوتسوانا ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، بورندي ، جمهورية أفريقيا الوسطى ، الكونغو ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، الدانمارك ، فيجي ، فنلندا ، فرنسا ، غينيا بيساو ، إيران ، مدغشقر ، ملاوي ، مالي ، جزر مارشال ، المكسيك ، موناكو ، نيوزيلندا ، النيجر ، النرويج ، بيرو ، بولندا ، جمهورية كوريا ، رومانيا ، سانت لوتشيا ، ساموا ، سلوفاكيا ، سلوفينيا ، السنغال ، جزر سليمان ، سري لانكا ، السويد ، تايلاند ، أوغندا ، المملكة المتحدة ، أوروغواي .

² حضر ذلك الاجتماع ممثلون عن المنظمات الآتية : كابي ، أمانة م ع ب (GEF) ، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ، المعهد الدولي للموارد الجينية النباتية (IPGRI) (وأيضاً بالنيابة عن الفريق الاستشاري المعني بالبحث الدولي الزراعي (CGIAR) ، والمعهد الدولي لبحوث المواشي (ILRI) ، IUCN ، البرنامج المداري لبيولوجيا وخصوبة التربة (TSBF) ، (اليونديبي / م ع ب) ، اليونيب ، وبرنامج جامعة الأمم المتحدة بشأن الناس وإدارة الأراضي والتغير البيئي (UNU/PLEC) ؛ البنك الدولي . وبالإضافة إلى ذلك حضرت الاجتماع شخصيات بارزة من مركز تطبيق البيولوجيا الجزيئية على الزراعة الدولية (CAMBIA) ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمات ذات الصلة بالمزارعين وبالمجتمعات الأصلية والمحلية .

أعدتها الفاو . وهناك مزيد من الوثائق بما في ذلك مزيد من المعلومات عن دراسات الحالات وما يتصل بها من مبادرات ، ومناخة في مذكرات إعلامية وعلى وب سايت الاتفاقية (<http://www.biodiv.org/themes/agro>) .

ثانياً- تنفيذ عناصر برنامج العمل

ألف- الجوانب العامة

١٨- أن الهدف الشامل لبرنامج العمل هو النهوض بأهداف الاتفاقية في مجال التنوع البيولوجي الزراعي ، بما يتمشى وما صدر من مقررات عن مؤتمر الأطراف في هذا الشأن ، ولاسيما المقررات ٢/١٥ ، ١١/٣ ، و ٦/٤ . وعلى وجه أشد تحديداً ، فإن الأهداف المنشودة هي :

١٨- تعزيز الآثار الإيجابية وتخفيف الآثار السلبية للأنظمة والممارسات الزراعية على التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية ، وصلاتها بالأنظمة الإيكولوجية الأخرى ؛

١٨- النهوض بالحفظ والاستعمال المستدام للموارد الجينية ذات القيمة الفعلية أو القيمة المحتملة للأغذية والزراعة ؛

١٨- النهوض بتقاسم عادل ومنصف للمنافع الناشئة عن استعمال الموارد الجينية ؛

١٨- طبقاً للتقارير الوطنية الثانية التي وردت حتى اليوم ، هناك حوالي ٦٠ في المئة من البلدان قد استعرضت برنامج العمل وتبينت كيفية التعاون على تنفيذه ، ومعظم هذه البلدان قائمة بتعاون موضوعي وإقليمي داخل هذا الإطار . وهناك حوالي النصف تقدم مساندة مالية ، وعلى الرغم من أن قلائل جداً يقدمون أموالاً إضافية ذات شأن . وحوالي ثلثي الأطراف من البلدان المتقدمة النمو تقدم مساندة مالية للبلدان النامية او للبلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية . بيد أن هذه مساندة تحدث معظمها من خلال البرامج التعاونية القائمة ، وبأموال إضافية محدودة .

١٨- وافق م ع ب (GEF) على برنامج تشغيلي جديد بشأن الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الهام الزراعة (البرنامج التشغيلي ١٣ : http://www.gefweb.org/Operational_Policies/Operational_Programs/OP_13_Engli_sh.pdf) وهناك عدد المشروعات الجديدة جاري تنفيذها أو هي في الطريق في نطاق هذا البرنامج أو في نطاق البرامج التشغيلية الموجودة من قبل ، والمتعلقة بالتنوع البيولوجي .

[://www.gefweb.org/Operational_Policies/Operational_Programs/OP_13_Engli](http://www.gefweb.org/Operational_Policies/Operational_Programs/OP_13_Engli_sh.pdf)

(sh.pdf) وهناك عدد المشروعات الجديدة جاري تنفيذها أو هي في الطريق في نطاق هذا البرنامج

أو في نطاق البرامج التشغيلية الموجودة من قبل ، والمتعلقة بالتنوع البيولوجي .

باء- التقييمات

١٨- أن الغرض التشغيلي من العنصر ١ في البرنامج هو تقديم تحليل شامل للأوضاع والاتجاهات القائمة في التنوع البيولوجي الزراعي ، وعن الأسباب الكامنة وراءها (بما في ذلك التركيز على السلع

والخدمات التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي (ويتناول التحليل كذلك المعرفة المحلية بإدارة ذلك . وتشمل الأنشطة ما يلي :

١٨- التقييمات المزمعة مثل تقارير الفاو عن حالة الموارد الجينية العالمية ، من حيوانية ونباتية ، من أجل الأغذية والزراعة ؛

١٨- تقييمات محددة لمكونات إضافية تدخل في التنوع البيولوجي الزراعي ، وتوفر خدمات إيكولوجية (مثلاً الملقحات ، إدارة شؤون الآفات ، دورة مواد الأغذية) ؛

١٨- تقييم ما يوجد لدى المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات في هذا المجال ؛

١٨- تقييم التفاعلات بين الممارسات الزراعية والتنوع البيولوجي ؛

(هـ) المنهجيات والتقنيات المطبقة في سبيل ما سبق ، بما في ذلك المؤشرات ؛

١٨- أن لجنة الفاو للموارد الجينية للأغذية والزراعة قررت أن التقرير الأول عن حالة الموارد الجينية العالمية لحيوانات المزارع يجب إعداده بحلول عام ٢٠٠٥ . أما التقرير الثاني عن حالة موارد العالم الجينية النباتية فمن المقترح إعداده بحلول عام ٢٠٠٧ .

١٨- أن تقييم الأوضاع والاتجاهات القائمة في مجال ملقحات العالم هو تقييم مزعم كجزء من المبادرة الدولية للملقحات (أنظر القسم ثالثاً ألف فيما يلي و UNEP/CBD/SBSTTA/7/9/Add.1) . ومن المتوقع أن تقييمات مكونات التنوع البيولوجي الزراعي التي توفر الخدمات الإيكولوجية وتقييمات التفاعلات بين الممارسات الزراعية والتنوع البيولوجي هي تقييمات سوف تجري كجزء من " تقييم الأنظمة الإيكولوجية في مطلع الألفية الجديدة " وقد يضم ذلك دراسات عن وقع الزراعة على التنوع البيولوجي في سناريوهات مختلفة تتعلق بالإنتاج الزراعي وباستعمال الموارد . وقد أتم تقييم تمهيدي للأنظمة الإيكولوجية العالمية (يرمز إليه بـ PAGE) للأنظمة الإيكولوجية الزراعية (http://www.wri.org/wr2000/agroecosystems_page.html) .

١٨- ومن المقترح أن يدرج تقييم يتعلق بما لدى المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات في هذا الصدد في التقرير عن الأوضاع والاتجاهات القائمة في المعرفة التقنية ومعرفة السكان الأصليين ، وهو تقييم يجري كجزء من برنامج العمل المتعلق بالمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام . وسوف ينظر في ذلك الفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) وبما يتصل بها من موضوعات ، عند اجتماعه الثاني المقرر عقده في فبراير ٢٠٠٢ .

١٨- أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد وضعت خطة عمل بشأن المؤشرات البيئية الزراعية بما في ذلك مؤشرات التنوع البيولوجي للمحاصيل والمواشي ، واستعمال المبيدات ومواد التغذية

والتغيرات في المناظر الطبيعية الزراعية وما للزراعة من وقوع على الحياصة الأبدية والموائل (www.oecd.org/agr/env/indicators.htm) . ومن المزمع أن تعقد في أوائل نوفمبر ٢٠٠١ ورشة بشأن وضع المؤشرات المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي بما في ذلك وضع مؤشرات للتنوع البيولوجي في الحقول الزراعية ، وسوف تقدم نتائج تلك الورشة إلى هفمعتت في اجتماعها السابع .

١٨- تزمع الفاو أن تقوم في تعاون مع IPGRI ، بمزيد من العمل بشأن وضع المؤشرات الدالة على التنوع الجيني /التأكل الجيني ووجوه الضعف الجيني في المحاصيل ، في سياق إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الجينية الزراعية في العالم . وبالإضافة إلى ذلك وبناء على هذا العمل ، وعلى عمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تزمع الفاو أيضا عقد ورشة تقنية عام ٢٠٠٢ لمواصلة وضع المؤشرات بما يتمشى والنشاط ١-٥ من برنامج العمل . وسيتم تنسيق هذا النشاط مع برنامج العمل المتعلق بالمؤشرات بموجب المقرر ٧/٥ .

١٨- أتمت الفاو في الآونة الأخيرة دراسة عن الأنظمة العالمية الزراعية (<http://www.fao.org/ag/magazine/0106sp.htm>) وتقوم الفاو أيضا بتجميع ما يوجد من نهج في سبيل تقسيم بيانات الانتاج وأنظمة الزراعة إلى فئات حسب خصائصها . وهناك عمل مزمع بشأن تبيين خصائص الأنظمة الإيكولوجية الزراعية في جزء من تقييم الأنظمة الإيكولوجية في مطلع الألفية الجديدة .

جيم - الإدارة المتوائمة

١٨- أن الهدف التشغيلي من العنصر ٢ من البرنامج هو تبين الممارسات والتكنولوجيات والسياسات في مجال الإدارة ، التي من شأنها تشجيع الآثار الإيجابية وتخفيف الآثار السلبية للزراعة على التنوع البيولوجي ؛ وتعزيز الإنتاجية والقدرة على إيجاد سبل عيش مستدامة ، عن طريق توسيع المعرفة والتفهم والوعي بالسلع والخدمات المتعددة التي يوفرها التنوع البيولوجي الزراعي على مستويات مختلفة وبأدائه وظائف مختلفة . وتشمل الأنشطة ما يلي :

(أ) دراسات الحالات ؛

(ب) تبين خير الممارسات والتكنولوجيات وما يتصل بالموضوع من سياسات وتدابير حافزة وذلك بوسائل مختلفة منها تحليل دراسات الحالات ؛

(ج) النهوض بأساليب للزراعة المستدامة التي تستعمل ممارسات وتكنولوجيات وسياسات الإدارة التي تعزز الآثار الإيجابية وتخفف الآثار السلبية للزراعة على التنوع البيولوجي مع التركيز بصفة خاصة على احتياجات المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية .

١٩- طبقاً لما ورد من تقارير وطنية ثانية ، هناك حوالي ثلثي البلدان التي قامت بدراسات حالات (عن الملحقات وأحياء التربة و/أو الأنظمة المتكاملة لإدارة المناظر الطبيعية وشؤون الزراعة) بيد أن قلائل من هذه

البلدان قد إتاحت تلك التقارير للأمانة . بيد أن عدداً كبيراً من دراسات الحالات قد أتيح من المنظمات الدولية ومن المنظمات غير الحكومية وكأعمال مقدمة أمام ندوة إدارة التنوع في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية . وقد استعملت على نطاق واسع الخطوط العريضة لدراسات الحالات ، الواردة في ملخصات دراسات الحالات المتعلقة بالجوانب المختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي ، وهي ملخصات أعدت للاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف . (UNEP/CBD/COP/5/INF/10) .

٢٠- أن فريق الاتصال ، في اجتماعه في يناير ٢٠٠١ ، قد استعرض ما أحرز من تقدم في تقديم دراسات حالات بما يتمشى والنشاط ٢-١ ، وأوصى الفريق أنه ، عند تلمس المزيد من دراسات الحالات ، ينبغي إعطاء الأولوية إلى الدراسات التي تتناول موضوعات مثل ما يلي :

- (أ) الجوانب المختلفة للمناظر الطبيعية ؛
- (ب) اشتراك القطاع الخاص ؛
- (ج) وظائف التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية والتكامل بين الأبعاد المختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي (مثلاً بين المحاصيل والتنوع المرتبط بالمحاصيل) ؛
- (د) الأنظمة الإيكولوجية التي تدخل عليها تغييرات (مثلاً من خلال التكثيف) ؛
- (هـ) استرجاع الأنظمة الإيكولوجية المتدهورة ؛

٢١- أن تجميع دراسات الحالات وتحليل الدروس المستفادة من هذا التجميع قد يؤدي إلى وضع توصيات لبناء القدرات ورسم السياسة العامة بما يتمشى والنشاط ٢-٢ هو أمر يجري إعداده في الوقت الحاضر بالنسبة لإبعاد متنوعة من التنوع البيولوجي الزراعي على النحو الآتي :

- (أ) الملقحات (وهو نشاط يجري تنسيقه من خلال المبادرة الدولية للملقحات) ؛
- (ب) التنوع البيولوجي تحت سطح الأرض (وهو نشاط تتولى تنسيقه الفاو وبرنامج خصوبة وبيولوجية التربة المدارية) ؛
- (ج) التنوع البيولوجي المتصل بالمحاصيل ، شاملة آفات المحاصيل وأعداءها الطبيعيين (وهو نشاط تنسقه الـ ICIPE) ؛
- (د) الإدارة فوق المزارع نفسها للتنوع الجيني للمحاصيل (نشاط تنسقه IPGRI) ؛
- (هـ) الموارد الجينية الحيوانية (نشاط ينسقه برنامج الفاو بشأن الموارد الجينية الحيوانية) ؛
- (و) التنوع في المناظر الطبيعية الزراعية (نشاط تنسقه UNU/PLEC) ؛
- (ز) العلاقة بين الزراعة والتنوع البيولوجي الأبد (wild) (تنسقه الـ IUCN) ؛
- (ح) إدارة شؤون التنوع البيولوجي الزراعي في محميات الكرة الأحيائية (ينسقه برنامج الإنسان والكرة الأحيائية التابع لليونسكو) ؛

٢٢- وبالإضافة إلى ذلك تقوم الفاو في تعاون مع أعضاء آخرين من فريق الاتصال ، بإعداد إطار لمفهوم الشؤون الإدارية للأنظمة الإيكولوجية الزراعية . ومن الموضوعات التي سنتناولها هذه الوثيقة : تعقيد الأنظمة الإيكولوجية الزراعية والترابط بين الأبعاد المختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي ، بمقاييس متعددة من حيث الزمان والمكان ، بما في ذلك النظر في الاستعمالات البشرية والتحديات التي تواجهها الإدارة المتوائمة .

٢٣- أن المرحلة التالية هي مرحلة تطبيق الدروس المستفادة في سبيل النهوض بالزراعة المستدامة بما يتمشى والنشاط ٢-٣ . وقد ترغب هفمعتت في أن تنظر في هذا الموضوع بمزيد من التعمق في اجتماع لاحق .

٢٤- أن الشؤون الأخرى التي تبينها فريق الاتصال باعتبارها شؤوناً تتطلب مزيداً من الانتباه في المستقبل ، تشمل ما يلي :

- (أ) إيجاد تفهم أوسع نطاقاً لوظائف التنوع البيولوجي في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية ؛
- (ب) تبين المسائل المتصلة بالتنوع البيولوجي الزراعي التي يمكن أن تنشأ في سناريوهات المستقبل ، مثلاً إذا زاد التكثيف ، أو إذا أخذ بأنظمة تنطوي على أقل حد ممكن من الحرث ، أو أخذ بمحاصيل تقوم على أساس الكائنات الحية المحورة ؛
- (ج) دور أنظمة إصدار الشهادات (للزراعة العضوية ، لزراعة الحفظ إلى آخره) وذلك لتشجيع استدامة التنوع البيولوجي الزراعي : الفرص والقيود والتحديات ؛
- (د) الحاجة إلى تفهم المصطلحات المستعملة فيما يتعلق بالاحتياجات المختلفة لأصحاب الشأن المختلفين وفي سبيل الدقة اللازمة في استعمال المصطلحات ؛
- (هـ) النهج في مجال التثقيف والتسويق اللذين يساندا الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي .

٢٥- في هذه الأثناء ، وطبقاً للتقارير الوطنية الثانية ، فإن جميع البلدان التي أرسلت تقريرها تقريباً تقول أنها تساند الممارسات الزراعية التي ليس فقط تزيد من الإنتاجية بل توقف المزيد من التدهور ، كما أنها تقوم بعمليات الإصلاح وإعادة التأهيل والاسترجاع والتعزيز للتنوع البيولوجي ، وأنها أخذت في تحويل الممارسات الزراعية التي لم يكن من المستطاع المضي فيها إلى ممارسات مستدامة إلى حد ما .

دال- بناء القدرات

٢٦- أن الهدف التشغيلي للعنصر ٣ من البرنامج هو تعزيز قدرات المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية ومنظماتهم وغيرهم من أصحاب المصلحة ، على إدارة شؤون التنوع البيولوجي الزراعي على نحو مستدام حتى تزداد المنافع وينتشر الوعي والتصرف المسؤول . وتشمل تلك الأنشطة ما يلي :

(أ) تعزيز الشراكات وعقد المحافل على الصعيد المحلي ؛

(ب) تعزيز قدرات المجتمعات الأصلية والمحلية ؛

(ج) توفير فرص لمشاركة المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والبرامج الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الزراعي ؛

(د) تحسين البيئة المحيطة بالسياسة العامة ؛

(هـ) رفع مستوى الوعي بين منظمات المنتجين وبين المستهلكين بقصد الحث على الممارسات المسؤولة ؛

(و) تعزيز شبكات المزارعين ومنظمات المزارعين ؛

٢٧- أن جميع البلدان تقريباً في تقاريرها الوطنية الثانية تقول أنها تقوم بتعزيز تعبئة مجتمعات المزارعين في سبيل إيجاد وصيانة واستعمال ما لديهم من معرفة وممارسات في مجال حفظ التنوع البيولوجي إلى حد ما .

٢٨- أحرز تقدم محسوس في دفع عجلة إدارة شؤون الآفات خلال المدارس الميدانية للمزارعين عن طريق المرفق العالمي لإدارة شؤون الآفات (الذي ترعاه الفاو واليونديبي واليونيب والبنك الدولي) وبرنامج الفاو المشترك بين البلدان في سبيل تولى المجتمع الإدارة المتكاملة لشؤون الآفات . وحتى اليوم تخرج أكثر من مليون من مزارعي الأرز الأندونيسيين من مدارس المزارعين الميدانية ، وتخرج أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ في فيتنام وأكثر ١٧٠ ٠٠٠ في الفلبين . وقد امتد البرنامج إلى عدة بلدان آسيوية أخرى ، وامتد الآن البرنامج ، من خلال المرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات فشم البرنامج عدة بلدان في أفريقيا وغيرها . وامتد كذلك إلى محاصيل أخرى مثل الخضر والذرة والقطن .

٢٩- ويستعمل نهج المدارس الميدانية للمزارعين لتعزيز النظم المتكاملة لمواد تغذية النبات وغير ذلك من جوانب إدارة شؤون المحاصيل التي يمكن أن تسهل التكثيف المستدام القائم على أساس إدارة التنوع البيولوجي الزراعي . أن المنظمات غير الحكومية قد استعملت هذا النهج لتعزيز تربية الأسماك في مزارع الأرز ، وزرع الخضراوات على الجسور . واستعمل غيرهم المدارس الميدانية للمزارعين لتحسين الإدارة واستعمال الموارد الجينية للمحاصيل ، من خلال قيام المزارعين باختيار أنواع غير مألوفة ، والمشاركة في اختيار أنواع جديدة ، وكذلك من خلال المشاركة الحقيقية في تربية النبات عن طريق الاختيار من الأواهل المفصولة عن غيرها . ولذا فإن الإدارة المتكاملة لشؤون الآفات يمكن اعتبارها مدخلاً إلى نهج أوسع لإدارة متكاملة لشؤون المحاصيل على أساس المبادئ الإيكولوجية .

٣٠- وهناك نهج أخرى لتعبئة المزارعين في مجال الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وهي نهج تضم كثيراً من الممارسات في التربية المشتركة للنبات . غير أن هذه الجهود ليست ، بصفة عامة ، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاتفاقية ، أو ببرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي في ظل الاتفاقية . وبينما الهدف في برنامج العمل المنطوي على تغطية ألف مجتمع بتنظيم المحافل والشبكات على المستوى المحلي هو هدف قد تم تجاوزه فعلاً ، إلا أن هناك إمكانيات كثيرة من العمل الإضافي في هذا المجال ، ينطوي ، كما يقول برنامج العمل ، " على أوسع نطاق ممكن من منظمات المجتمع المدني ، بما فيها المنظمات التي لا ترتبط في المعتاد بمبادرات التنوع البيولوجي " . ونظراً للتركيز الوارد في المقرر ٥/٥ على مساندة بناء القدرات وتبادل

المعلومات التي يستفيد منها المزارعون والمجتمعات الأصلية والمحلية ، إن الأمر يقتضي مزيداً من التركيز على هذا العنصر من البرنامج .

هـ- التنسيق

٣١- أن الهدف التشغيلي من العنصر ٣ من البرنامج هو مساندة وضع خطط واستراتيجيات وطنية في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي ولتعزيز التنسيق بينها وإدماجها في خطط وبرامج قطاعية ومشاركة بين عدة قطاعات . وتشمل تلك الأنشطة ما يلي :

(أ) الإطار والسياسة المؤسسية وآليات التخطيط والأساليب الحكومية الدولية ؛

(ب) أنظمة الإعلام والإنذار المبكر والاتصال في هذا المجال ؛

(ج) وعي الجماهير ؛

(د) حفظ الموارد الجينية في سبيل الأغذية والزراعة ؛

٣٢- أن معظم البلدان قالت في تقاريرها الوطنية الثانية أنها أما قامت أو هي في سبيل وضع استراتيجيات وبرامج وخطط وطنية للاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي ، على الرغم من أن ربع البلدان فقط تقريباً لديها آليات قائمة في هذا المجال . وقد أتمت زهاء سبعين بلداً وضع استراتيجياتها وخطط أعمالها الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي . وقالت معظم البلدان أنها بصدد تبين المسائل والأولويات في التنوع البيولوجي الزراعي التي تحتاج إلى التصدي لها على الصعيد الوطني .

٣٣- يجري وضع مبادئ توجيهية لخير الممارسات في إدارة التنوع البيولوجي الزراعي ، وذلك من خلال برنامج مساندة تخطيط التنوع البيولوجي (BSBP) وسوف تتاح تلك المبادئ التوجيهية للمشاركين في الاجتماع السابع لـ هفمعتت ومن خلال آلية غرفة تبادل المعلومات (www.biodiv.org/themes/agro) .

٣٤- ذكرت معظم البلدان أنها تتخذ تدابير لرفع مستوى وعي الجماهير بشأن أهمية الاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي و/أو لمساندة الأنظمة الزراعية المستدامة . وهناك حوالي ١٠ في المئة فقط من البلدان لديها آليات قائمة فعلاً لرصد الآثار المترتبة على مشروعات التنمية الزراعية على التنوع البيولوجي ، على الرغم من أن عدداً كبيراً منها أخذت في وضع منهجيات ومؤشرات لهذا الغرض .

٣٥- أن معظم البلدان (حوالي ٨٥ في المئة) قد ذكرت أنها تساعد على تنفيذ خطة العمل العالمية للحفظ والاستعمال المستدام للموارد الجينية النباتية في سبيل الأغذية والزراعة . وتبين التقارير الواردة إلى الفاو أن هذا الجهد يبذل خصوصاً من خلال استعمال الموارد الداخلية . ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية بالاتصال بالعنوان <http://www.fao.org/ag/cgrfa/PGR.htm> .

ثالثاً- تنفيذ المسائل المشتركة بين عدة قطاعات في برنامج العمل وشؤون

أخرى ناشئة عن المقررات ١١/٣ ، ١٦/٤ ، ٥/٥

ألف- المبادرة الدولية للملقحات

٣٦- أن مؤتمر الأطراف ، في القسم الثاني من مقرره ٥/٥ ، قد أنشأ مبادرة دولية للحفاظ والاستعمال المستدام للملقحات ، باعتبارها مبادرة شاملة عدة قطاعات في برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي . والغرض من هذه المبادرة ، المشار إليها فيما بعد بالرمز م د م (IPI) هو تنسيق العمل العالمي في سبيل ما يلي :

- (أ) رصد تدهور الملقحات وأسبابه ووقعه على خدمات التلقيح ؛
- (ب) التصدي للنقص في المعلومات التصنيفية بشأن الملقحات ؛
- (ج) تقييم القيمة الاقتصادية للتلقيح والوقع الاقتصادي لتدهور خدمات التلقيح ؛
- (د) النهوض بالحفظ والاستعادة والاستعمال المستدام لتنوع الملقحات في الأنظمة الإيكولوجية الزراعية وما يتصل بها ؛

٣٧- طلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي أن يدعو الفاو إلى تسهيل وتنسيق المبادرة في تعاون وثيق مع غيرها من المنظمات ذات الصلة ، وإلى أن تنظر في وضع آلية للتنسيق ، ذات توازن جغرافي ، وتضم منظمات قيادية في هذا المجال^٣ وذلك لإعداد اقتراح لخطة عمل تأخذ في الحسبان توصيات سان باولو بشأن الملقحات ، وكذلك الإسهامات المقدمة من البلدان والمنظمات ذات الصلة ، كي تتولي هفمعتت استعراضها وكي ينظر فيها مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس .

٣٨- وعليه أعدت الفاو اقتراحاً لخطة عمل (UNEP/CBD/SBSTTA/7/9/Add.1) ، بوصفها مبادرة شاملة عدة قطاعات من برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الزراعي ، وتتبع الشكل نفسه المعمول به في برنامج العمل نفسه . والأنشطة المقترحة في نطاق خطة العمل المشار إليها مجموعة تبعاً للعناصر الأربعة الداخلة في برنامج العمل وهي : التقييم ، الإدارة المتوائمة ، بناء القدرة ، التنسيق . والأنشطة المقترحة مستمدة من المقترحات والتوصيات الواردة في إعلان سان باولو بشأن الملقحات (http://www.fao.org/biodiversity/docs/pdf/Pollinators.PDF) ، وكذلك من المشورة التقنية الصادرة عن خبراء ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة ، استشارتهم الفاو خلال اجتماع تقني معقود بروما من ١٤ إلى ١٦ نوفمبر ٢٠٠٠ .

٣٩- أن البلدان قد بينت في تقاريرها الوطنية الثانية ، أن تقدماً محدوداً فقط قد أحرز في هذه القضية . وعدد البلدان التي تتعاون مع الأطراف الأخرى في الحفاظ والاستعمال المستدام للملقحات هي بلدان قليلة العدد نسبياً وقام أقل من ٢٠ في المئة من البلدان بدراسات حالات أو مشروعات رائدة بشأن الملقحات .

^٣ أن المقرر ٥/٥ قد تبنى المنظمات القيادية الآتية : IUCN ، الاتحاد الدولي لبحوث النحت (IBRA) ، اللجنة الدولية للعلاقات بين النبات والنحل ، المركز الدولي لفيزيولوجيا وإيكولوجيا الحشرات (ICIPE) ، والمراكز الدولية للبحث الزراعي التابعة لـ CGIAR .

باء- مزيد من العمل بشأن التكنولوجيات التي تقيد الاستعمال الجيني

٤٠- قامت هفمعتت في ١٩٩٩^٤ باستعراض دراسة عن التكنولوجيات التي تفرض قيوداً على الاستعمال الجيني (GURTs) وفي عام ٢٠٠٠ أوصى مؤتمر الأطراف ، في القسم الثالث من مقرره ٥/٥ ، بأنه ، نظراً لعدم وجود بيانات موثوق بها في الوقت الحاضر عن الـ GURTs ، وهي بيانات لا يمكن بدونها إيجاد أساس وافي يقوم عليه تقييم المخاطر المحتملة ، فإن " المنتجات التي تشمل تلك التكنولوجيات ينبغي إلا توافق عليها الأطراف للاختبار الحقلية إلى أن تستطيع البيانات العلمية المناسبة أن تقرر ذلك الاختبار ، ولا للاستعمال التجاري إلى أن تجري بطريقة شفافة تقييمات علمية خاضعة لرقابة صارمة ومرخص بها فيما يتعلق بأمر منها الوقع الإيكولوجي والاجتماعي الاقتصادي وأية آثار معاكسة على التنوع البيولوجي والأمن الغذائي والصحة البشرية ، وإلى أن يتم التصديق على شروط استعمالها على نحو مأمون ونافع ."

٤١- أن مؤتمر الأطراف قد دعا الفاو ، في تعاون وثيق مع الهيئات الأعضاء في فريق حفظ الأنظمة الإيكولوجية ، وغيرها من المنظمات المختصة وهيئات البحث ، إلى مزيد من دراسة الآثار الممكنة للـ GURTs ، على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي ، وعلى طائفة أنظمة الإنتاج الزراعي في شتى البلدان ، وتبين المسائل السياسية والاجتماعية الاقتصادية ذات الصلة ، التي قد تحتاج إلى التصدي لها ؛ ودعا المؤتمر الفاو ولجنتها المعنية بالموارد الجينية من أجل الأغذية والزراعة وغير ذلك من المنظمات المختصة إلى إبلاغ مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس عن مبادراتها في هذا المجال .

٤٢- أعدت الفاو وثيقة وقدمتها إلى الفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالموارد الجينية للنبات التابع للجنة ، في اجتماعه الأول في يولييه ٢٠٠١ (<http://www.fao.org/ag/cgrfa/PGR.htm>) CGRFA/WG-PGR-1/01/7 at وتعالج هذه الوثيقة الجوانب التقنية المختلفة لـ GURTs ، والوقع المحتمل لتلك التكنولوجيات على التنوع البيولوجي الزراعي وعلى السلامة الأحيائية وعلى مستوى الأنظمة الفلاحية (خصوصاً أنظمة البذور) وكذلك الآثار الاقتصادية ، وتبين قضايا السياسة العامة التي قد ترغب الحكومات في أن تنظر فيها .

٤٣- عند النظر في التقرير أثار أعضاء الفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالموارد الجينية للنبات ، كثير من التعليقات المفصلة ، التي تنوه بما قد يكون لـ GURTs من مزايا ومضار . وجرت مناقشات بشأن تدفق المواد في الممارسات الإضافية التي يستعملها المزارعون في مجال التربية وتوفير البذور ، في الأنظمة التقليدية القائمة على الاستعاضة بقدر قليل من البذور ، وحول آثار هذه الممارسات في نشر المزارعين للأجناس المحسنة . وسلط بعض الأعضاء الضوء على إمكانية قيام القطاع الخاص بتشجيع الابتكار وزيادة الاستثمار . وقد ساند بعض أعضاء الفريق العامل نهج الخطوة بخطوة والحالة بحالة ، الذي يتمشى مع الأطر التنظيمية القائمة في بلدان كثيرة . والحاجة إلى بناء القدرة بشأن السلامة الأحيائية على الصعيد الوطني أمر نوهت به البلدان باعتبارها

^٤ Jefferson, R.A., Byth, D.,Correa, C.,Otero, G., & Qualset, C. Genetic Use Restriction Technologies, Technical Assessment of the Set of New Technologies which Sterilize or Reduce the Agronomic Value of Second Generation Seed, as Exemplified by US Patent No 5, 723,765 in UNEP/CBD/SBSTTA/4/9/Rev.1

جوهرياً في اتباع هذا النهج . واقترح بعضهم كذلك استكمال هذا النهج بتقييم أقرب إلى الناحية الاستراتيجية ، يأخذ في الحسبان النهج التحوطي ، نظراً لما قد يحدث من آثار تراكمية . وكان من رأي بعض الأعضاء أن استعمال الـ GURTs غير مبرر ، بينما سلط غيرهم الضوء على سناريوهات يمكن أن يكون فيها استعمال الـ GURTs مفيداً .

٤٤- ستقوم الفاو بتتقيح الوثيقة في ضوء تعليقات الفريق العامل وتقديمها إلى اللجنة في اجتماعها العادي التاسع . وبعد ذلك سوف تعرض الوثيقة على مؤتمر الأطراف حسب المطلوب .

٤٥- أدرج في الشكل القياسي المقرر للتقارير الوطنية الثانية عدد من الأسئلة المتعلقة بـ GURTs ، والبيانات المستمدة من تلك التقارير تبين أن عدداً قليلاً جداً من البلدان قامت ببرامج رئيسية للتقييمات العلمية بشأن الآثار الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية لـ GURTs . وبينما قام بهذا التقييمات حوالي ربع أو ثلث البلدان ، إلا أن قلائل منها قامت بنشر النتائج . غير أن عدداً أكبر من البلدان قد نظرت في كيفية معالجة الشواغل النوعية المتعلقة بالـ GURTs ، أو الخاصة بالكائنات الحية المحورة جينياً الأخرى في نطاق النهج الدولية والوطنية المتعلقة بالنهج المأمون والمستدام للجرم بلازم . وهناك حوالي نصف البلدان التي أرسلت تقاريرها قد تبين أو هو أخذ في استعراض الطرائق والوسائل لمعالجة الآثار المحتملة للـ GURTs على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي . وهناك ٢١ من ٣٥ بلداً التي أرسلت تقارير قد نظرت في الحاجة إلى وضع لوائح وطنية لـ GURTs ، ومعظم من نظروا في هذا الموضوع قد استخلصوا أن اللوائح أمر ضروري . وقد وضعت ١٢ بلداً لوائح وطبقتها أربعة منها . ومعظم البلدان التي وضعت لوائح قد اتفاحت المعلومات عنها إلى الأطراف الأخرى .

٤٦- أن المشاروات مع ممثلي المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية بشأن القضايا المتعلقة بـ GURTs مزع إجراؤها على هوامش الاجتماع الثاني للفريق العامل المفتوح باب العضوية المخصص المعني بالمادة ٨(ي) ، والمسائل المتصلة بها ، في فبراير ٢٠٠٢ .

جيم- التجارة والتنوع البيولوجي الزراعي

٤٧- أن مؤتمر الأطراف ، بموجب مقرره ٦/٤ ، قد طلب من الأمين التنفيذي أن يطلب حصوله على وضع المراقب في لجنة الزراعة التابعة للمنظمة العالمية للتجارة ، بقصد تمثيل الاتفاقية في الاجتماعات التي يمكن أن تؤثر جداول أعمالها على تنفيذ المقرر ١١/٣ ، وعلى المقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف . وقد قدم الطلب فعلاً غير أنه لم يصادف نجاحاً حتى الآن . وتدل المعلومات المستمدة من التقارير الوطنية على أن ثلاثة أرباع البلدان التي تقدم تقاريرها تساند طلب الأمين التنفيذي الحصول على وضع المراقب في لجنة الزراعة التابعة للمنظمة العالمية للتجارة .

٤٨- طلب مؤتمر الأطراف كذلك من الأمين التنفيذي أن يقدم إلى مؤتمر الأطراف تقريراً عن وضع تحرير التجارة على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي وذلك في تشاور مع الهيئات ذات الصلة مثل

المنظمة العالمية للتجارة . وهناك دراسة في دور الإعداد تتناول هذا الموضوع وسوف تكون متاحة لمؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس .

دال- العمل الدولي بشأن الموارد الجينية النباتية

٤٩- أن لجنة الموارد الجينية للأغذية والزراعة قد أتمت عملها المتعلق بتتقيق العمل الدولي المذكور ، بما ينسجم مع اتفاقية التنوع البيولوجي وذلك في دورتها الاستثنائية السادسة المعقودة بروما من ٢٥ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠١ ونص العمل الدولي المذكور ، كما أعدته اللجنة ، سوف يرسله المدير العام إلى مؤتمر الفاو في نوفمبر ٢٠٠١ في سبيل وضعه في صورته النهائية وإقراره .

٥٠- تبعاً للنص الذي أعدته اللجنة ، أن هدف العمل الدولي هو تحقيق الحفظ والاستعمال المستدام للموارد الجينية النباتية في سبيل الأغذية والزراعة ، والتفاسم العادل والمنصف لما يستمد من منافع من ذلك الاستعمال ، بما ينسجم واتفاقية التنوع البيولوجي في سبيل الزراعة المستدامة والأمن الغذائي . وسوف تتحقق الأهداف عن طريق الربط الوثيق بين العمل الدولي وبين كل من الفاو واتفاقية التنوع البيولوجي (المادة ١) . وهناك روابط أخرى بالاتفاقية ، تقضي بالتعاون بين النظام العالمي للإعلام وآلية تبادل المعلومات العاملة في ظل الاتفاقية ، كما تقضي بالتعاون مجلس الإدارة مع مؤتمر الأطراف وبإحاطته علماً بمقررات المؤتمر المتعلقة بالموضوع .

٥١- أن " العمل الدولي " (International undertaking) ينطوي على أحكام للحفظ (المادة ٥) والاستعمال المستدام (المادة ٦) للموارد الجينية النباتية في سبيل الأغذية والزراعة ، وبشأن حقوق المزارعين (المادة ١٠) وبشأن إمكانية التوصل وتقسيم المنافع (المواد ١١-١٤) . وهناك مكونات مساندة تتمثل في خطة العمل العالمية (المادة ١٥) ، والمجموعات " خارج الموقع " (ex situ) الموجودة لدى المراكز الدولية (المادة ١٦) ، والشبكات (المادة ١٧) ، والنظام العالمي للإعلام (المادة ١٨) وهناك أيضاً أحكام تتعلق بالموارد المالية (المادة ١٩) وأحكام مؤسسية (المواد ٢٠-٣٦) .

٥٢- والمكونة الرئيسية في " العمل الدولي " هي " النظام المتعدد الأطراف لإمكانية التوصل وتقسيم المنافع " (MLS) : وهو نظام إنشائه الأطراف المتعاقدة " في ممارسة حقوق سيادتها " سواء لتسهيل إمكانية التوصل إلى الموارد الجينية النباتية من أجل الأغذية والزراعة أو لتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استعمال تلك الموارد ، على أساس متكامل ومتآزر (المادة ١١ ، الفقرة ٢) . وبينما الأحكام العامة لـ " العمل الدولي " تنطبق على جميع الموارد الجينية النباتية من أجل الأغذية والزراعة ، إلا أن النظام المتعدد الأطراف لا ينطبق إلا على قائمة من المحاصيل وبشرط أن يكون انطباقه على مواد داخلة في الاستعمال العام المباح (المادة ١٢) . وتتضمن القائمة معظم المحاصيل الغذائية الرئيسية (حوالي ٣٥ جنساً من المحاصيل) ، زانداً قائمة بالأعلاف (٣٢ جنساً تتضمن حوالي ٧٠ نوعاً) . وإمكان التوصل في نطاق النظام المتعدد الأطراف (MLS) لن يكون متاحاً إلا بغرض الاستعمال والحفظ في مجال البحث والتربية والتدريب في سبيل التغذية والزراعة ، وهو خاضع لحقوق ملكية شتى ولشروط أخرى (المادة ١٣ ، الفقرة ٣) . ومن المقرر أن توضع الشروط المتعلقة بإمكانية التوصل وتقسيم المنافع ، في اتفاق قياسي لنقل المواد (المادة ١٣ ، الفقرة ٤) .

٥٣- أن المنافع الناشئة عن الاستعمال ، بما فيها الاستعمال التجاري ، - أي استعمال الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة بموجب النظام المتعدد الأطراف - سوف يتم تقاسمها على نحو عادل ومنصف من خلال الآليات التالية : تبادل المعلومات ، التوصل إلى التكنولوجيا ونقل التكنولوجيا ، بناء القدرات ، تقاسم المنافع الناشئة عن التسويق (المادة ١٤ ، الفقرة ٢) وفي حالة التسويق المتعلق بمنتج هو مورد جيني نباتي للأغذية والزراعة ، والذي يضم مواد يتم التوصل إليها عن طريق النظام المتعدد الأطراف ، يكون على المتلقين أن يدفعوا إلى آلية من الآليات حصة عادلة من المنافع المستمدة من تسويق ذلك المنتج ، إلا إذا كان المنتج متاحاً بدون قيود للأخريين للمزيد من البحث والتربية ، في هذه الحالة يشجع المتلقي القائم بالتسويق على أن يقوم بذلك الدفع . وسيحدد مجلس الإدارة المستوى والشكل والطريقة للدفع بما يتماشى والعرف التجاري (المادة ١٤ ، الفقرة (د) (٢)) . وسوف تقوم ثمة منهجيات طوعية إضافية لتقاسم المنافع (المادة ١٤ ، فقرة ٦) . وكذلك استراتيجية للتمويل في سبيل التنفيذ الشامل لـ " العمل الدولي " (المادة ١٩) .

٥٤- أن البنود المتعلقة التي لا بد من حلها قبل إقرار النص النهائي تشمل ما يلي :

(أ) هل تنطبق أو لا تنطبق على " الأجزاء والمكونات " حدود الملكية الفكرية التي يمكن المطالبة بها على ما يرد من مواد عن طريق النظام المتعدد الأطراف ، وهناك مسألة متصلة أيضاً بهذا الموضوع في تعريف الموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة ؛

(ب) قائمة المحاصيل ؛

(ج) العلاقة بين " العمل الدولي " وبين الاتفاقات الدولية القائمة (أي بصفة خاصة اتفاقات المنظمة العالمية للتجارية) .

٥٥- أن المعلومات التي تتضمنها التقارير الوطنية تبين أن حوالي ثلث البلدان قامت بتسيق مواقفها في الاتفاقية مع المفاوضات الجارية بشأن تنقيح " العمل الدولي " بينما هناك نصف آخر من البلدان بصدد أخذ خطوات في سبيل ذلك التنسيق .

رابعاً- النتائج المستخلصة واقتراحات في سبيل المزيد من التنفيذ ومن تقديم

التقارير

٥٦- في استعراض ما أحرز من تقدم إلى الآن في تنفيذ العناصر الأربعة الداخلة في برنامج العمل يمكن أن يرى أن معظم التقدم يتعلق بالعنصرين ١ و ٢ من البرنامج . وقد أعدت دراسات حول أبعاد كثيرة للتنوع البيولوجي الزراعي ، والعمل جارٍ لوضع مؤشرات ومبادئ توجيهية بشأن تنسيق شؤون التنوع البيولوجي الزراعي . ويحتاج الأمر الآن إلى إعطاء الأولوية إلى تجميع وتحليل دراسات الحالات في سبيل تبين الدروس المستفادة لرسم السياسة العامة ولبناء القدرة . وهناك أيضاً حاجة إلى تطبيق هذه الدروس في وضع المناهج الكفيلة باستدامة الزراعة التي تستعمل ممارسات وتكنولوجيات وسياسات الإدارة التي تعزز الآثار الإيجابية وتخفف الآثار السلبية للزراعة على التنوع البيولوجي ، مع التركيز بصفة خاصة على احتياجات المزارعين

والمجتمعات الأصلية والمحلية . وبصفة خاصة لابد من مزيد من التركيز على تعزيز بناء القدرة المحلية ، كما يدعو إلى ذلك العنصر ٣ من البرنامج ، باستعمال أمثلة على النجاح مثل المدارس الميدانية للمزارعين المستعملة لنشر الإدارة المتكاملة للآفات ، وفي التنسيق بين شؤون الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي في السياسات القطاعية والشاملة لثنى القطاعات .

٥٧- أن الخطوات المقترحة لمواصلة تطبيق برنامج العمل من جانب الأمين التنفيذي والمنظمات المشاركة ، مبينة في الجدول ١ في الصفحتين التاليتين . ولكل نشاط في برنامج العمل ، يبين الجدول معلومات عن النتائج المتوقعة وتوقيتها وعن الفاعلين وعن الشركاء وعن حالة النشاط المبذول وعن المراحل المزمعة . وسوف يقدم إلى هفمعتت كل عامين تقرير مرحلي عن التقدم الذي يحرز في تلك الأنشطة .

٥٨- أن المضي في تنفيذ برنامج العمل يتوقف إلى حد بعيد على ما يحرز من تقدم في البلدان ، خصوصاً فيما يتعلق بالعنصرين ٣ و ٤ من البرنامج ، والنشاط ٢-٣ . ووضع الأشكال المطلوب اتباعها في تقديم التقارير الوطنية الثالثة سيكون فرصة لجمع معلومات متصلة بهذا الموضوع ، ووضع أهداف أشد تحديداً تنفذها الأطراف . وينبغي في هذه الممارسة الاستمداد من الدروس المستفادة من الخبرة المتمثلة في التقارير الوطنية الثانية .

٥٩- على أساس الخطط الحالية لتقديم التقارير الوطنية (أنظر أيضا UNEP/CBD/MSP/3) ، وفيما يتعلق بالعمل على إنجاز التقييمات في سياق برنامج العمل ، يتضمن الجدول ٢ أدناه المواقيت المعينة لتقديم التقارير . وهفمعتت ومؤتمر الأطراف مدعوان كلاهما إلى النظر في هل توجد حاجة إلى تقديم تقرير مؤقت عن التنوع البيولوجي الزراعي قبل الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف .

الجدول ١ : الخطوات المقترحة لمزيد من تطبيق برنامج العمل الذي يقوم به الأمين التنفيذي والمنظمات المشاركة

المراحل المزمعة	الوضع القائم	الفاعلون والشركاء	النتائج المتوقعة	عناصر البرنامج والنشاط
٢٠٠٣	تقييم تمهيدي	SCBD, FAO, MA	٢٠٠٧ تقييم شامل للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي	١ التقييمات
٢٠٠٥	مشروع تقييم كامل			١
٢٠٠٣	تكميلات موضوعية	FAO, (CGRFA)	٢٠٠٧ حالة الموارد الجينية النباتية العالمية (٧)	١-١ التقييمات المزمعة
٢٠٠٤	إسهامات من البلدان			
٢٠٠٦	شروع تقرير كامل			
٢٠٠٣	تقارير من البلدان	FAO (CGRFA)	٢٠٠٥ حالة الموارد الجينية الحيوانية العالمية	
٢٠٠٣	تقرير عن الأولويات الاستراتيجية			
٢٠٠٢	الخطوط العريضة للتقرير		٢٠٠١ الوضع القائم والاتجاهات في تنوع الملقحات	٢-١ التقييمات المحددة
٢٠٠٢		CBD-Artical 8(j) process	٢٠٠٣ وضع المعرفة التقليدية العالمية بشأن التنوع البيولوجي	٣-١ المعارف والإبتكارات والممارسات لدى المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية
٢٠٠٠	PAGE : الأنظمة الإيكولوجية الزراعية		٢٠٠٥ تقييم مطلع الألفية الجديدة	٤-١ التفاعلات بين الزراعة والتنوع البيولوجي
٢٠٠١	التقرير الأول	OECD	٢٠٠٤ مؤشرات البيئة الزراعية	٥-١ المنهجيات : المؤشرات
٢٠٠١	ورشة : مصفوفات الموائل			

المراحل المزمعة	الوضع القائم	الفاعلون والشركاء	التائج المتوقعة	عناصر البرنامج والنشاط
٢٠٠٢	مشروعات المؤتمرات	FAO (CGRFA)	٢٠٠٤	التنوع الجيني / التآكل الجيني
٢٠٠٤	المؤتمرات المختبرة ميدانياً			
٢٠٠٢	الورشة التقنية	FAO, MA	٢٠٠٤	التنوع البيولوجي الزراعي
٢٠٠٢	تجميع ما هو موجود	FAO, MA	٢٠٠٤	المصطلحات المنقح عليها وتصنيف بيانات الإنتاج
٢٠٠٣	تصنيف للـ MA			
		Various	٢٠٠١	الإدارة المتوائمة
	جار			دراسات الحالات
		Various	٢٠٠٢	الموارد الجينية النباتية والحيوانية والتربة والمقحلات
	مزمع			الجوانب الأخرى
	جار	SCBD, FAO	٢٠٠٣	تحليل الحالات
	جار	SCBD, FAO, WTO	٢٠٠٢	دراسة حول تحرير التجارة
	جار	FAO, SCBD	٢٠٠٢	دراسة حول GURTs
	مقترح	Various	٢٠٠٤	مشروعات رائدة لتطبيق الدروس المستفادة
				٣-٢ النهوض بالأنشطة
				٣ بناء القدرات
				١-٣ الشراكات والمخالف
				٢-٣ القدرة المعززة
	مقترح	أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ، الفاو إلى أخره	٢٠٠٥	المشروعات السريعة لتطبيق الدروس المستفادة من العنصر ٢ من البرنامج
		متنوعة تشمل الأطراف ومنظمات المجتمع المدني ووكالات التمويل		

المراحل المزمعة	المرجع القائم	الفاعلون والشركاء	النتائج المتوقعة	عناصر البرنامج والنشاط	
٢-٢	مقترح	الأطراف ، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي	٢٠٠٥	ورش لشتى أصحاب المصلحة داخل البلد	مشاركة المزارعين والمجتمعات الأصلية والمحلية في الاستراتيجيات الوطنية
٤-٣	مقترح	الأطراف ، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي	٢٠٠٣	تبيين الدروس المستفادة من العناصر ٢ من البرنامج	تغير الميامة ، تقاسم المنافع والتدابير الحافظة
٥-٣	مقترح	الأطراف ، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي	٢٠٠٥	ورش حوار بين منظمات المنتجين والمستهلكين	نشر الوعي بين منظمات المنتجين وبين المستهلكين
٦-٣	مقترح	الأطراف ، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي	٢٠٠٣	خمس ورش إقليمية	الشبكات
٤					أنشطة التنسيق
١-٤	منجز	BSBP	٢٠٠١	مبادئ توجيهية عن خير الممارسات	الإطار المؤسسي
٧-٤	جار	أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ، الأطراف		وضع آلية عرفة تبادل المطومات	الأنظمة الإعلامية
٣-٤	جار	اليونسكو - اتفاقية التنوع البيولوجي		برنامج اليونسكو - اتفاقية التنوع البيولوجي	توعية الجمهور
٤-٤	٢٠٠٢	الفاو		خطة العمل العالمية للحفاظ والاستعمال المستدام للموارد الجينية النباتية للأغذية والزراعة	حفظ الموارد الجينية
	٢٠٠٤				
	٢٠٠٦				

الجدول ٢ : مواقيت تقديم التقارير

السنة	الاجتماع	النظر في نتائج التقييمات وفي الدراسات والتوصيات	استعراض تنفيذ الأطراف
٢٠٠٢	مؤتمر الأطراف ٦	- دراسة حول تحرير التجارة - دراسة حول GURTs	- النظر في التقارير الوطنية الثانية
٢٠٠٣	هفمعت ٩/٨	- تحليل الدروس المستفادة من دراسات الحالات - تقييم تمهيدي للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي	
٢٠٠٤	مؤتمر الأطراف ٧	- توصيات من هفمعت بشأن بناء القدرة والسياسة العامة	
٢٠٠٥	هفمعت ١١/١٠	- مشروع تقييم شامل للوضع القائم والاتجاهات في التنوع البيولوجي الزراعي	(أوان تقديم التقارير الوطنية الثالثة)
٢٠٠٦	مؤتمر الأطراف ٨		- النظر في التقارير الوطنية الثالثة